"صهيلُ الفِراقْ"

لا تُعاتبينني على البِعـادِ

فالعتَبُ يا حبيبتي بيننـا مرفـوعْ

لا تقولى نسيتَ حُبنـا .. أو .. أهملتَ عهـدَنـا

أيـامٌ أقضيـها

فكيفَ للمسافرِ أن ينسى درْبَ الرجـوعْ،

إنـكِ في داخلي فيءٌ وواحةٌ روضـاءُ غنـّاءُ

أنيسةُ الفؤادِ صاحبةُ القلبِ دونما جهْدٍ أو عنـاءِ

لا أتنـكرُ لصهيلِ نهديكِ

ومِنـها ترتوي الأعالي والبيـداءُ

هل تحسستِ يومًـا قلبًا أدْمتُـه الغربـةُ

وفي بعـادكِ موجـوعْ؟،

يتـوقُ إلى لُقيـاكِ كلَّ دقـةٍ ونبضةٍ

ويشتاقُكِ بين النبضةِ والخفقةِ

يُسارعُ النبضُ في خفقهِ

وتلهثُ خلفهُ الضلوعْ،

يعـاتبُ القمرَ فيكِ

ويغـازلُ الشمسَ لـكِ قبْلَ المغيبِ وبعدَ الطلـوعْ،

كيفَ أنسى عِطركِ وهمْسكِ وسِحركِ والأشواقْ؟

كيفَ أنسى عزْفَ الحجـارةِ على أخـاديدِ الزُقـاقْ؟

كيف أنسى أني في بُعدِكِ قتيلٌ

وفيكِ الحيـاةُ والترْيـاقْ؟

لا تُعاتبيني على البِعـادِ

فالعتبُ يا شـــامُ بيننـا مرفـوعْ.